الحكومة ومجلس الشعب.. واللقاء الأخير

عرنوس: لولا الخطوات المسؤولة لكنا في وضع أصعب بكثير من الوضع الحالي

الفساد المالي المكتشف يفوق ٤٤ مليار ليرة خلال الربع الأول من العام الحالي

٥٠ مليار ل. س قرض لمؤسسة الإسكان لتمويل مساكن المتضررين من الزلزال

الوطن

أكد رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس أن الحكومة تتابع على مدار الساعة ملف تأمين الطاقة وحوامل الطاقة لتشغيل آلة الإنتاج في البلد إدراكاً لأهمية توفير وقود الإنتاج والخدمات في البلد.

وقدم رئيس مجلس الوزراء عرضاً في آخر جلسة للحكومة أمام مجلس الشعب في الدور التشريعي الحالي حول ما نفذته الحكومة خلال الفترة الماضية، مذكراً بالقول: «لقد تحدثنا مرات عديدة وفي مناسبات كثيرة أمام المجلس في موضوعي الطاقة والدعم وعرضنا أدقَّ التفاصيل الحاكمة لتوفير النفط والمشتقات النفطية اللازمة لقطاعي المحروقات والكهرباء، حيث بلغت العجوزات المالية والنفطية التراكمية مستويات تستوجب اتخاذ قرارات وبدائل صعبة سواء لجهة تسعير حوامل الطاقة أم لجهة ضرورة توفير بدائل طاقوية جديدة ولاسيما ما يتعلق بالطاقات المتجددة.

وأضاف عرنوس: إن إهمال معالجة الملف اليوم أو تأخيره لمعالجة لاحقة سيخلق مصاعب كبيرةً جداً مستقبلاً، مؤكداً أنه لولا القيام بالخطوات المسؤولة التي تم اتخاذها سابقاً والتعاون مع مجلس الشعب لكنا في وضع أصعب بكثير وأكثر تعقيداً من الوضع الحالي في هذا القطاع

وتابع عرنوس: إن الإدارة السليمة لهذا الملف لا تنحصر بالحكومة فحسب، فشركاؤنا في القطاع الخاص معنيون بشكل مباشر باتخاذ إجراءات مقابلة من حيث السعي لاعتماد الطاقات المتجددة حيث أمكن ذلك، ومن ترشيد استهلاك الطاقة، وغير ذلك، مضيفاً: كلنا ثقة بأننا سننجح سوياً في القطاعين العام والخاص، بتجاوز هذه التحديات وباستمرار عجلة الإنتاج، والسعي قدماً في تحقيق خطط التنمية المستدامة.

وأوضح عرنوس أنه في ضوء المتابعة الدقيقة من الرئيس بشار الأسد تتابع الحكومة بناء المنظومة الوطنية التشريعية والقانونية والتنظيمية والمؤسساتية للمشاريع الاستثمارية بكل شرائحها الكبيرة والمتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر، حيث إن هذه المشاريع هي الحامل الرئيس لملف الإنتاج الوطني والذي يمثل بدوره الخيار الأمثل لتعزيز وتمكين النشاط الاقتصادي والاجتماعي الوطني.

وأشار رئيس مجلس الوزراء إلى إجراء إعادة صياغة لبنية رسم السياسات ومستويات التخطيط في الحكومة بالاستناد إلى منهجية عمل واضحة تحدد أدوار واختصاصات الجهات المعنية برسم السياسات العامة اقتراحاً وإقراراً وتنفيذاً بما ينسجم والأحكام الدستورية ذات الصلة، موضحاً أن هذا التوجه يعد خطوةً متقدمةً على طريق تمكين الاعتماد على التخطيط العلمي والمنهجي المبني على أسس واضحة، وكذلك على مؤشرات دقيقة تساعد كلاً من السلطتين التنفيذية والتشريعية على تتبع إقرار وتنفيذ السياسات والخطط العامة.

القمح والأمن الغذائي

كما أشار رئيس مجلس الوزراء إلى متابعة موضوع موسم القمح زراعة وحصاداً واستلاماً لارتباطه بموضوع الأمن الغذائي، وتثبيت الفلاحين والمزارعين في أراضيهم، حيث حددت الحكومة سعر القمح للموسم الحالي بـ/٥,٥٠٠/ ل. س للكيلو غرام الواحد، وهو سعر مجزٍ ومناسب للفلاحين، حيث تم تحديد السعر بالتنسيق مع اتحاد الفلاحين واتحاد غرف الزراعة وكل الشركاء المعنيين.

وأوضح أن الحكومة تولي موضوع الحكومة الإلكترونية وبنية التحول الرقمي والدفع الإلكتروني اهتماماً خاصاً، مؤكداً أن هذا الملف ذا أولوية متقدمة بالنسبة للحكومة، لا سيما أنه تم إقرار عدد من المشاريع والبرامج التنفيذية لتمكين بنية التحول الرقمي والدفع الإلكتروني وأتمتة الكثير من الخدمات ما يساعد على تبسيط إجراءات تقديم الخدمات العامة، بالإضافة لما سيرافق ذلك بمجمله من إدارة متقدمة ومضبوطة للسيولة ويساعد على ضبط سوق الصرف.

جردة حساب

استعرض عرنوس أهم المؤشرات الكمية حول عمل الوزارات والجهات التابعة لها خلال المدة الماضية من هذا العام.

التربية والتعليم

ذاكراً أنه في مجال التعليم العالي والتربية تم إطلاق برنامج استضافة لطلاب شهادتي التعليم الأساسي والثانوية العامة القادمين من المناطق غير الآمنة التي لا يوجد فيها مراكز امتحانية، والقادمين من لبنان لتقديم امتحانات الشهادتين، وقد بلغ عدد الطلاب المسجلين لتاريخه نحو /٣٤/ ألف طالب.

كما تم تخصيص اعتماد قدره /٨,٥/ مليارات ل. س لتنفيذ الخطة الإسعافية خلال عام ٢٠٢٤ لتأهيل المدارس المتضررة ضماناً لعودة الطلاب إلى مدارسهم في جميع المحافظات، حيث تم الانتهاء من تأهيل/٧٠٧/ مدارس، وتم إجراء /٢٢/ ألف صورة طبقي ومحوري، و/١٧/ ألف جلسة غسيل كلى، و/٥٩/ ألف جلسة معالجة كيميائية وشعاعية، و/٢,٢/ مليون تحليل مخبري، و/١٤٠٠/ عملية قططرة تشخيصية وعلاجية، و/٦٥/ عملية زرع كلية، وتم رفع قيمة مكافأة تأليف الكتاب الجامعي لمبلغ /٥/ ملايين ل. س، وتأليف المرجع الجامعي لمبلغ /٧/ ملايين ل. س.

خدمات صحية

وأضاف: تم في مجال الصحة خلال الربع الأول من العام الحالي افتتاح مشفى زاهي أزرق في حلب بسعة /١١٠/ أسرة ليصبح مجموع عدد المشافي العاملة /٧٨/ مشفى بعدد أسرة إجمالي /٨٣٠١/ سرير، وافتتاح مبنى الطبابة الشرعية في محافظة حلب بعد إعادة تأهيله، كما تمت إعادة افتتاح خمسة أقسام في عدد من المشافي في المحافظات بعد إعادة تأهيلها وهي: قسمان لغسيل الكلية، وقسم عمليات، وقسم للحروق، وقسم للعناية الإسعافية، كما تم افتتاح ثلاثة عشر مركزاً صحياً بعد إعادة تأهيلها ثلاثة منها في محافظة حلب وأربعة في محافظة حمص وخمسة في محافظة درعا إضافة إلى مبنى عيادات خارجية في المحافظة أيضاً ومركز في عش الورور بدمشق.

وبين عرنوس أن إجمالي عدد الخدمات المقدمة في المشافي العائدة لوزارة الصحة خلال الربع الأول بلغ /٦,٥/ ملايين خدمة، منها /٥٣/ ألف عمل جراحي، و/٦٩/ ألف جلسة غسيل كلية، و/٨/ آلاف جلسة معالجة كيميائية، و/٨٦٧/ ألف صورة شعاعية، كما بلغ عدد مراجعي الإسعاف /٧٢٤/ ألف مراجع، لافتاً إلى وضع /٨/ أجهزة تخطيط قلب، و/٦/ أجهزة تخدير، و/٥/ محطات لتوليد الأوكسجين، وجهازي طبقي محوري، وجهازين لتنظير المعدة، وجهاز لمعالجة النفايات في الخدمة.

مكافحة الفساد

وعن أهم المؤشرات الكمية في مجال القضاء ومكافحة الفساد والهدر المالي والإداري، قال: تمت متابعة أعمال دراسة وتنفيذ مشاريع بناء وإعادة تأهيل وتدعيم أبنية المحاكم والمجمعات القضائية، ومشاريع الأتمتة والأرشفة في وزارة العدل بتكلفة تقديرية إجمالية تصل إلى /٢٣/ مليار ل. س.

وأضاف: بلغت قيمة المبالغ المحصَّلة من قبل الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٤ ما يزيد على مبلغ /٣٣/ مليار ل. س، وتبلغ قيمة المبالغ المطلوب تحصيلها ما يزيد على /٧/ مليارات ل. س، كما تُقدر المبالغ المكتشفة والمطلوب استردادها من قبل إدارات وفروع الجهاز المركزي للرقابة المالية خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٤ بما يزيد على /٤/ مليارات ل. س. تم استرداد ما يزيد على /١/ مليار ل. س منها أثناء مجريات التحقيق.

مستلزمات زراعية

وفي مجال الزراعة والإصلاح الزراعي أشار إلى توفير احتياجات الخطة الإنتاجية الزراعية من الأسمدة من خلال عقد مقايضة لتوريد /٥٠/ ألف طن من سماد اليوريا، والحصول على كامل إنتاج معمل الأسمدة في حمص من الأسمدة الآزوتية والفوسفاتية، مبيناً أن كمية الأسمدة المباعة من المصرف الزراعي التعاوني خلال الربع الأول من العام الحالي بلغت /٥١٣٣٤/ طناً بقيمة /٤٢٤/ مليار.

ونوه بالاستمرار بتوزيع الأسمدة الآزوتية والفوسفاتية لغاية /٣٠/٤/٢٠٢٤ للأشجار المثمرة (حمضيات وزيتون وتفاح) والبيطاطا العروة الربيعية، وتوزيع كامل احتياجات محصول البطاطا للعروتين الخريفية والصيفية، واحتياجات محصولي التبغ والقطن، مضيفاً: بلغت الكميات الموزعة من المازوت الزراعي وفق نظام الأتمتة للمحاصيل للموسم الحالي نحو /٥٤/ مليون ليتر.

وأوضح عرنوس أن قيمة المبالغ المدفوعة منذ بداية العام وحتى تاريخه لتعويض الفلاحين المتضررين من الكوارث الطبيعية بلغت ما يقرب من (٧,٦) مليارات ليرة سورية وعدد المزارعين المستفيدين ما يقرب من ٢٣٠٠ مستفيد. ووضع مجمع مباقر مسكنة بحلب في الخدمة بعد الانتهاء من إعادة تأهيله حيث تم إدخال قطيع مؤلف من /٥١/ رأس بقر من الفئات المختلفة إلى المحطة الأولى في المجمع كنواة لإطلاق العمل في المنشأة.

إنتاج صناعي

وقال: في مجال الصناعة، بلغت قيمة الإنتاج المحققة في وزارة الصناعة ومؤسساتها والجهات التابعة لغاية ٣١/٣/٢٠٢٤ مبلغ /١,٣٨٦/ مليار ل. س، كما وصلت مبيعات الوزارة من خلال مؤسساتها والجهات التابعة لها إلى /١,٠٦٨/ مليار ل. س، كما بلغ عدد المقاسم المخصصة في المدن الصناعية /١٣/ مقسماً، وعدد المنشآت التي باشرت في الإنتاج بالمدن الصناعية ثماني منشآت.

وبين عرنوس أن كمية الأقمشة المستوردة بلغت حوالى/٦٧٤/ ألف طن، بقيمة وصلت إلى نحو /٣٠٠٠/ مليار ليرة سورية، مشيراً إلى تركيب خمسة خطوط لإنتاج مادة الخبز في محافظات (دمشق، وحمص، وحماه، وطرطوس، وحلب)، كما تم منح /٣٤/ إجازة استثمار خلال عام ٢٠٢٤ بقيمة /١٨٢٦/ مليار ليرة سورية، تؤمن حوالى/٢٢٧١/ فرصة عمل.

-وأضاف: بلغ عدد المستفيدين من برنامج دعم أسعار الفائدة خلال العام الحالي /٢٧/ مستفيداً بقيمة دعم وصلت إلى نحو /٣,٤/ مليارات ليرة بهدف تخفيض تكاليف الحصول على التمويل لمجموعة من المشاريع والقطاعات ذات الأولوية، وتأمين احتياجات القطاع العام وتوفير بعض المواد الضرورية (أدوية سرطانية – أدوية الطب البشري – لقاح بيطري – مستلزمات طبية) بقيمة /٣٥/ مليون يورو خلال الربع الأول من العام الحالي.

وحسب عرنوس، بلغت قيمة إيرادات المؤسسة العامة للمناطق الحرة خلال الربع الأول من هذا العام نحو /٤٦/ مليار ل. س، والرسوم الجمركية نحو /٣٩/ مليار ل. س، فيما بلغ عدد المستثمرين /٦٨٦/ مستثمراً برأس مال مستثمر قدره /٣٧١/ مليون دولار، ويشغل /٥٥٠٩/ عمال في المنشآت المستثمرة، كما بلغ حجم القروض الممنوحة من المصارف العامة خلال الربع الأول من العام ٢٠٢٤ ما يقرب من /٥٥١/ مليار ل.س.

وقال: بهدف تحسين خدمات التأمين الصحي للعاملين في القطاع الإداري ولاسيما بعد صدور المرسوم التشريعي رقم /٧/ لعام ٢٠٢٤ الخاص بزيادة الرواتب والأجور بنسبة ٥٠ بالمئة، تم إجراء بعض التعديلات منها رفع الحد المالي للإجراءات داخل المشافي الخاصة (عمليات جراحية...) من /٣/ ملايين ل. س إلى /٥/ ملايين ل. س، وداخل المشافي العسكرية والعامة إلى /١٠/ ملايين ل. س من دون نسب تحمل، ورفع الحد المالي للإجراءات خارج المشفى (معاينات، مخابر، أدوية، مراكز أشعة) من /٥٠٠/ ألف ل. س إلى /٧٥٠/ ألف ل. س، ومن /٦٠٠/ ألف ل. س إلى /٩٠٠/ ألف ل. س لمن لديه دواء مزمن.

مساكن المتضررين

ونوه بمنح المؤسسة العامة للإسكان قرضاً بمبلغ ٥٠ مليار ل. س (مرحلة أولى) من المصرف العقاري لتمويل مساكن المتضررين من الزلزال التي تشيدها المؤسسة، وتقديم دعم مادي مبلغ مليون ليرة سورية لمرضى السرطان من موظفي الدولة في القطاع الإداري الحاملين لبطاقة التأمين.

وذكر أن حجوم النقل بالقطارات /٢٨٠/ ألف طن بضائع، و/٥٩/ ألف راكب، مضيفاً: بلغ إجمالي الحركة الملاحية (استيراد + تصدير) في الشركة العامة لمرفأي اللاذقية وطرطوس /٥٦٨/ ألف طن، وعدد حاويات إجمالي يزيد على /٢٤/ ألف حاوية، وبلغت الإيرادات المتحققة في المرافئ نحو /٧١/ مليار ل. س.

وأشار إلى صيانة /٩,٥/ كم من الشبكة الطرقية المركزية موزعة على مختلف المحافظات، كما تم في الربع الأول من العام ٢٠٢٤ الإعلان عن تخصيص /٢٤٠/ وحدة سكنية من السكن البديل في مشروع باسيليا سيتي، وبلغ عدد المساكن المسلَّمة للربع الأول /١٣١/ وحدة سكنية من مختلف فئات السكن، وبلغ عدد طلبات الاكتتاب المقبولة من مجلس إدارة الصندوق الوطني لدعم المتضررين من الزلزال على الشريحة B من مساكن المتضررين لتاريخه /١٧٦/ مخصصاً في مدينة اللاذقية و/٨/ في مدينة حماه و/٥٢/ في مدينة حلب.

الاستثمار السياحي

ولفت إلى تطوير وتأهيل عدة مواقع للسياحة الشعبية مثل موقع شاطئ الكرنك الشرقي الذي من المتوقع وضعه بالاستثمار خلال صيف ٢٠٢٤، وتوسعة أقسام المبيت ضمن منتجع وفندق لابلاج العائلي في وادي قنديل اللاذقية، وتطوير موقع مسبح أوغاريت باللاذقية بإضافة فندق وشاليهات مع الإبقاء على المسبح مفتوحاً للعائلات مجاناً، إضافة إلى توسيع وتهيئة بعض الشواطئ المفتوحة للسياحة الشعبية.

مضيفاً: تم افتتاح حاضنة المهن التراثية في دمر بمساحة /١٢٣٧/ م٢ تقريباً وتضم /٦١/ محلاً ومحترفاً لممارسة المهن اليدوية التراثية. حيث بلغت نفقات تأهيل الحاضنة ما يقرب من (٢,٢) مليار ل. س، وبلغ عدد المنشآت الموضوعة بالخدمة /١٠/ منشآت سياحية بطاقة استيعابية /٤٠٢/ كرسي و/٧١/ سريراً بتكلفة استثمارية وقدرها /٣٨/ مليار ل. س، كما تم منح رخصة إشادة لمنشأة سياحية واحدة بطاقة استيعابية /٦٣٣/ كرسياً و/٢٢٨/ سريراً، وبتكلفة استثمارية /٢٧٥/ مليار ل.س.

المدن الصناعية

وأكد رئيس مجلس الوزراء أن حجم المبالغ المقدمة كدعم للمحافظات عدا المناطق الصناعية بلغ ما يزيد على/١٨/ مليار ل. س، كما بلغ حجم الاستثمارات في المدن الصناعية حوالى/١٠٠/ مليار ل. س، وبلغت الإيرادات الاستثمارية الصافية فيها ما يزيد على/١٣/ مليار ل. س.

وأشار إلى المباشرة بإصدار جوازات السفر الإلكترونية التي تتمتع بالمواصفات العالمية المعتمدة في أغلب دول العالم، حيث تم منح نحو /٥١٤/ ألف جواز سفر مضيفاً: تم الربط الإلكتروني بين جميع فروع المرور وبرنامج الإدارة المركزي من جهة ومديريات النقل في المحافظات والشركة السورية للمدفوعات الإلكترونية والهيئة العامة للإشراف على التأمين من جهة أخرى.

الدفع الإلكتروني

وأضاف: تم توريد ٢٢٥ ألف بوابة جديدة خلال الربع الأول وتركيبها في مراكز الهاتف في المحافظات وتوزيعها على المواطنين في محافظات: (ريف حلب – ريف حماة – ريف دمشق – دير الزور)، وتم تركيب ما يزيد على ٦٠ ألف رقم هاتفي جديد، و٣٩٨٥٧ بوابة إنترنت، وتم تشغيل المقاسم الهاتفية التالية (الحمراء – تل سنان – العقرب) في حماة ووضعها بالخدمة بعد أن تضررت نتيجة الإرهاب، ليصل بذلك عدد المراكز الهاتفية في الخدمة إلى ٥٢١ مركزاً، كما بلغ العدد الإجمالي لخدمات الحكومة الإلكترونية خلال الربع الأول من العام الحالي ٢٨٤٠ خدمة.

وبيّن عرنوس أنه تم تحصيل ١,٩٦ تريليون ليرة سورية عبر الدفع الإلكتروني من خلال شركة مدفوعات منذ بداية تأسيسها وحتى نهاية الربع الأول، مشيراً إلى حفر آبار غاز بعمق /٢٥٩٧/ متراً طولياً من أصل /٣٦٠٠/ متر طولي مخطط حفرها للربع الأول من العام الحالي بنسبة تنفيذ ٧٢ بالمئة، ووضع بئر التياس /٤/ بالاستثمار بطاقة إنتاجية قدرها /١١٥/ ألف م٣ من الغاز، وإصلاح بئر زملة المهر /١/، والذي أدى إلى زيادة الإنتاج بكمية /٦٠/ ألف م٣ من الغاز، وإصلاح آبار وادي عبيد النفطية والذي أدى لزيادة الإنتاج بمقدار /٩٠/ برميل نفط يومياً.

دعم الطاقات المتجددة

وتابع: تم تنفيذ /٢٤٧١/ مشروعاً من خلال صندوق دعم الطاقات المتجددة ورفع كفاءة الطاقة، وبلغت الكتلة المالية المصروفة من أموال المصارف والصندوق لهذه المشاريع ما يقرب من /٥٩/ مليار ل. س، والاستطاعة المركبة لهذه المشاريع /٤,٤٥/ ميغا واط، كما تم تنفيذ واستبدال /٢٠/ كم طولي من خطوط التوتر المتوسط، و/٧٧/ كم طولي من خطوط التوتر المنخفض، وتجهيز واستبدال/١١٥/ مركز تحويل، وتم تزويد /٩٢٦٣/ مشتركاً بعدادات أحادية وثلاثية واستبدال /٨٨١٤/ عداداً أحادياً وثلاثياً، منوهاً بالانتهاء من تنفيذ محطة تحويل يلدا /٢٠/٦٦ ٢٠. ف، استطاعة ٣٠ ميغا فولت أمبير في محافظة ريف دمشق بتكلفة إجمالية وصلت إلى /٧٠/ مليار ل. س.

وقال: تم استكمال أعمال إعادة تأهيل المرحلة /٢/ بالقطاع السابع في محافظة دير الزور بقيمة (٧٣٩) مليون ل. س، وتأهيل جزء من شبكة ري حمص- حماة بقيمة (١٥) مليار ل. س، وتنفيذ ١٩ منظومة طاقة شمسية لآبار مختلفة في ريف دمشق ودرعا وحماه بقيمة (٦,٧) مليارات ليرة سورية.

كما تمت إعادة تأهيل خطوط مياه الشرب في محافظة حمص بقيمة (٤,٥) مليارات ل.س وتوصيل خط داعم من بئر البحوث الزراعية لإرواء قرى في منطقة الغاب بحماة بتكلفة (٩,٧) مليارات ل. س، وتجهيز /٨/ آبار في محافظة السويداء وبئر في محافظة القنيطرة.

وإعادة تأهيل محطات ضخ في مشروع مسكنة غرب في حلب مع تزويدها بمنظومة طاقة شمسية بقيمة /٣/ مليارات ل. س.

وأضاف: كما تم خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٤ متابعة مشروع دمج المؤسسات، حيث تم بموجب المرسوم /٣/ لعام ٢٠٢٤ إحداث الشركة العامة لصناعة وتسويق الإسمنت ومواد البناء نتيجة دمج المؤسسة العامة لصناعة الإسمنت والمؤسسة العامة للمعادن ومواد البناء /العمران/.

متابعة توثيق وتسجيل التراث الثقافي والوطني، حيث تم تسجيل/٤/ مواقع أثرية، وتوثيق ومسح /٨/ مواقع وميان أثرية، ورقمنة /١٥٠٠/ مخطوط ووثيقة، وتوثيق /٦٠٠/ قطعة أثرية، وترميم/٦٦/ قطعة أثرية.

وصدور القانون رقم/١٩/ لعام ٢٠٢٤ القاضي بإحداث وزارة الإعلام والذي يهدف إلى تمكين الوزارة من مواكبة التطورات الحاصلة في الأنظمة والأدوات الإعلامية والإدارية حول العالم.

اهتمام خاص بالحكومة الإلكترونية والتحول الرقمي والدفع الإلكتروني

١,٩٦ تريليون ليرة حُصِّلَتْ عبر الدفع الإلكتروني منذ تأسيس شركة مدفوعات في الربع الأول

٦,٥ ملايين خدمة قدمتها مشافي الصحة خلال ٣ أشهر

/٣,٤/ مليارات ليرة لـ ٢٧ مستفيداً من برنامج دعم أسعار الفائدة منذ بداية العام

تنفيذ /٢٤٧١/ مشروعاً من صندوق دعم الطاقات المتجددة لرفع كفاءة الطاقة

حتى الآن منح ٥١٤ ألف جواز سفر إلكتروني